

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 74- سورة الأنعام (الآية 79).

عبد الرحمن العجلان

وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم بالله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وهو الذي جعل لكم النجوم ولتتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر. قد فصلنا الايات لقوم - [00:00:00](#)

هذه الآية الكريمة هي الآية السابعة والتسعون من سورة الانعام يقول الله جل وعلا وهو الذي جعل لكم النجوم لتتهتدوا بها آ لتتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر. قد فصلنا الايات لقوم يعلمون - [00:00:30](#)

يمتن الله جل وعلا على عباده بما خلقه واوجده من علامات يهتدون بها ويسترشدون بها في حال اشتباه الطرق عليهم واشتباه القبلة واشتباه الجهة التي يريدونها ينظرون في نجوم فيهتدون باذن الله. فهي سبب للهداة - [00:02:00](#)

اية عن الضياع. كما انه يهتدي بها اصحاب الزراعة الحرس في امور كثيرة في البذر والغرس والحصاد والجذاب قال وغير ذلك من الامور التي يعرفونها بالنجوم فهي للهداية والهداية لفظ عام. يهتدى بها في البر والبحر وفي الاوقات التي يريد - [00:02:40](#)

والحاجات التي يقصدونها من غرس وبذر وحصاد وسقي ومنع ذلك وهو الذي جعل لكم النجوم لتتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر. يمتن الله جل وعلا بها على عباده. وقد جاء في النجوم احاديث كثيرة. منها - [00:03:20](#)

تعلمها تعلم النجوم. وانها نعمة. ومنها التحذير من تعلم النجوم وكلها حق. وكلها حق. فتعلمها في حدود المصالح. التي اذن الله جل او على بها واوجدها من اجلها. والتحذير من تعلمها تعلمها - [00:03:50](#)

فيما يضر الانسان في دينه واعتقاده لان الكهنة والمنجمين اتخذوها وسيلة يتخرصون بها في علم الغيب. وينسبون ذلك الى النجوم انهم يعلمون كذلك بالنجوم. وقد كذبوا والله. وانما النجوم كما ذكر الله جل وعلا في كتابه - [00:04:20](#)

خلقها لامور ثلاثة فقط. زينة للسماء. ورجوما للشياطين يهتدى بها. يأتينا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وعن ابنه عبد ابن عمر رضي الله عنهما وعن قتادة رحمه الله احد علماء التابعين وعن كثير من علماء - [00:04:50](#)

السلف يحددون المصلحة التي يدركها العباد ويعرفها العباد من النجوم. ما يقال ان النجوم ما يجوز ان نظروا فيها. ولا يقال انها تدل على كذا مما لا تدل على اي وحديث عمر رضي الله عنه يقول - [00:05:20](#)

تعلموا من النجوم ما تهتدون به في بركم وبحركم. ثم امسكوا قفوا لا تزيدوا لا تقولوا اذا طلع النجم كذا فهذا وقت نحس اذا طلع النجم كذا فهذا وقت سرور - [00:05:50](#)

انبساط وولادة وكذا وكذا الى اخره. تعلموا من النجوم ما تهتدون به في بركم وبحركم ثم امسكوا فانها والله ما خلقت الا زينة للسماء ورجوما وعلامات يهتدى بها. يقسم امير المؤمنين رضي الله عنه وارضاه - [00:06:10](#)

بان النجوم ما خلقت الا لهذه الثلاث فقط. والله ما الا زينة للسمع ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها. وتعلموا من ما تصلون به ارحامكم. وتعلمون ما يحل لكم من النساء ويحرم عليكم ثم - [00:06:40](#)

ثم يأتينا حديث ما ينقل عن قتادة رحمه الله احد السماء التابعين رحمة الله عليهم. فعن قتادة رضي الله عنه ويقول كان قتادة رضي الله عنه اذا دخل السوق وضع في اذنيه القطن حتى لا يسمع كلام الناس فيحفظه. لان - [00:07:10](#)

انه اذا سمع شيئا حفظه. اذا سمع شيء حفظه. كثير او قليل. رحمه الله وفقه الله للحفظ فكان يحفظ حافظه. فعن قتادة رضي الله

عنه قال ان الله انما جعل هذه النجوم لثلاث خصال. جعلها زينة - 00:07:40

السمع واضح. وجعلها يهتدى بها. وجعلها رجوما للشياطين هذه الثلاثة التي ذكرها عمر رضي الله عنه الجميع. فمن تعاطى فيها غير ذلك فقد قال رأيته واخطأ حظه واضاع نصيبه وتكلم ما لا علم له - 00:08:10

ثم وان ناسا جهلة بامر الله قد احدثوا في هذه النجوم كهانة. كما هو الواقع اليوم عند كثير من الناس. من اعرس سفينة نجمي كذا وكذا كان كذا وكذا. يقول اذا اعرست في نجم كذا وكذا يوفق. واذا عرس في نجم كذا - 00:08:40

وكذا ما يوفق ولا ينجح ولا تستدعي مع الزوجية بينهما. واذا اعرس في نجم كذا ولد له هو ذكور واذا اعرس في نجمك لا ولد له اناث واذا اعرس في نجم كذا ان ولد له ولد مات - 00:09:10

وان اعرس في نجم كذا اذا ولد له ولد حي واستقام. وهكذا وكل هذه كهانة وتخرصات يأكلون بها اموال الناس بالباطل. يقول رحمه الله واننا حسن جهلة بامر الله جهال كهان اشباه. قد احدثوا في هذه النجوم - 00:09:30

انا يعني اتخذوها وسيلة لنشر كهانتهم وتخرصاتهم. من حسب نجم كذا وكذا كان كذا وكذا. ومن سافر بنجم كذا وكذا كان كذا وكذا. يعني اذا سافر ووفق في سفرته ومن سافر في نجم كذا خسر وخاب ولا ينجح وكلها كهانة - 00:10:00

ولا عمري ما من نجم الا يولد به الاحمر والاسود والطويل والقصير والحسن والذميم. ولو ان احدا علم الغيب لعلم فهو ادم الذي خلقه الله بيده واسجد له ملائكته وعلمه - 00:10:30

اسماء كل شيء. هذا المروي عن قتادة رحمه الله. كلام فيه الحصانة والسلامة من الالتفات للنجوم. يقول ما نزوج في نجم كذا هذي جاهزة جهلا بعض الناس مثلا يعتزل امرأته في نجم كذا خشية ان - 00:11:00

ولدى له في نجم كذا فيخرج الولد الولد شقي. وهذه جهالة جهلا وبعض الناس يترك امرا من الامور يريده سفر او شراء او بيع لانه يقول هذا النجم هذا النجم ان اشتريت فيه ما ربحت. ان سافرت فيه ما ربحت. ان كذا ان كذا كل - 00:11:30

هذه تخرصات وكهانة وهي باقية مع الاسف عند كثير من الناس. وبعضهم اذا عزم على امر فذهب الى كاهن قال اسافر في هذا النجم وانتظر. يقول مثلا اتزوج في هذا الوقت وانتظر - 00:12:00

فيقول انظرنى استخدم لك وانظر في النجوم. وهكذا هذا الكاهن يتلاعب بعقول الناس والناس يتبعونه في هذه الجهالة والعياذ بالله واخرج الخطيب عن عكرمة انه سأل رجلا عن حساب النجوم. وجعل الرجل يتحرج ان يخبره - 00:12:20

قال عكرمة سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول علم عجز الناس عنه وددت اني علمت قال الخطيب مراده الضرب المباح الذي كانت العرب تختص به. واخرج الزبير ابن بكار عن عبد الله ابن حفص قال خست العرب بخصال ما - 00:13:00

المها الا العرب. بالكهانة والقيافة والعيافة والنجوم والحساب. فهدم الاسلام الكهانة وثبت الباقي بعد ما هي هذه الاشياء؟ الكهانة ادعاء علم الغيب مثل ما تقدم في قولهم اذا ولد في كذا صار كذا واذا آآ زوج في كذا صار كذا واذا سافر - 00:13:30

بكذا صار كذا. من سعادة او نحس. والقيافة القيافة مثبتة ما نفيت نفى الكهانة القيافة معرفة الاثر. معرفة الشبه بالمولود هذا وارد وتعرفه بعض العرب تختص به تعرفه والنبي صلى الله عليه وسلم اقره وانبسط له. والفقهاء رحمهم الله يقولون اذا اشتبهه -

00:14:10

في عرض على القافة اذا اشتبه به كأن تكون امرأة وطئت بشبهة فحملت مثلا فمن يلحق به يلحق بهذا او بهذا. والنبي صلى الله عليه وسلم اقر القيافة دخل على عائشة رضي الله عنها مسرورا تبرق اسارير وجهه عليه الصلاة والسلام - 00:14:50

رأت هذا عائشة رضي الله عنها فقالت ما الذي سرك يا رسول الله؟ قال او ما علمت ان مجزز المدلجي نظر الى قدمي اسامة وزيد وهما تحت القطيفة فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض. فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك. مجزز المدلج - 00:15:20

ممن يعرف القافة. يعرف الشبه. وكان اسامة مع ابيه زيد رضي الله عنهما تحت قطيفة وقد بدت اقدامهما اقدم زيد بيض واقدام اسامة سود فكان المشركون والمنافقون يلمزون اسامة يقولون كيف - 00:15:50

ابوه ابيض واسود. فنظر اليهم مجزز المدلجي وقال هذه الاقدام بعضهم يعني يقول لا تستغربوا هذه سود وهذه بيض لا تستغربوا

وهذه الاقدام بعضها من بعض. فسر النبي صلى الله عليه وسلم لان العرب تعترف بالقيافة. وهي من علومهم وفيه بعض قبائل -

[00:16:20](#)

مختصة بالقيافة معرفة الشبهة معرفة الاجواء معرفة الارض التي فيها ماء والتي ليس فيها ماء يقول الماء يبعد عن هذه مثلا عشرة امتار تحت وهذه يبعد الماء فيها عشرين متر وهذه خمسين متر. وهكذا يعرفون ذلك بعلمات وبالنبات الموجود - [00:16:50](#) ويعرفون الشبه يقول هذا ابن ذا وهذا اخذ وهكذا والعياذ الفعل كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الفأل يعني اذا سمع كلمة طيبة تعجبه ولا يعتمد عليها. ولذا في صلح الحديبية - [00:17:20](#)

لما كانت السفرا بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين كفار قريش في ان يدخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة معتمرا يطوف بالبيت ويسعى بين الصفا والمروة ويتحلل من عمرته ويغادر المدينة. لكن - [00:17:50](#) قريش بغطرساتهم وجهالتهم وظلمهم صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما ما يصدون كافرا ولا مشركا ولا اي يهودي ولا نصراني. من ان يدخل مكة ويصدون حبيب الله صلى الله عليه وسلم. سيد ولد ادم قال والله ما يدخل علينا عنوة. والصحابة يتحمسون -

[00:18:10](#)

رضي الله عنهم يقول ندخل وليكن ما يكن. نقاتلهم حتى ندخل. فان قتلنا في الشهادة وان نصرنا الله عليهم فهما نؤمن ونرجوه. ولا نرجع يا رسول الله. قال عليه الصلاة والسلام والله - [00:18:40](#) لا يسألوني شيئا يعظمون به البيت الا اجبتهم. ومن تعظيم البيت عنده صلى الله عليه وسلم كف الدماء وعدم سفك الدماء ما احب ان يدخل وقال لا تقتلوا فكان السفراء يأتون الى النبي - [00:19:00](#)

الله عليه وسلم من قريش واحيانا يرسل النبي صلى الله عليه وسلم من عنده كما ارسل عثمان رضي الله عنه ومن السفراء من اذا جاء يكون عنده عقل وتعظيم للبيت ما يصل الى النبي صلى الله عليه وسلم يستحي - [00:19:20](#) يقول ما ينبغي ان يصدى هؤلاء عن البيت. هؤلاء ما يصدون. اليهود والنصارى يدخلون وهؤلاء الذين يكبرون يهللون وبين يديهم الهدي واضح مسرج بين يصدون انا ارجع ورجع قال ما اتفاهم مع هؤلاء اقول لهم ارجعوا. ومنهم من يكون شقي يصل الى النبي صلى الله عليه - [00:19:40](#)

وسلم فيقول النبي صلى الله عليه وسلم انتبهوا له. هذا شقي هذا شيطان. ويحرضهم النبي صلى الله عليه وسلم على الحيلولة دونه ودون ما يريد لانه قد يريد ان يستغفل فيضرب النبي صلى الله عليه - [00:20:10](#)

بسيف ونحو ذلك. فيؤكد فيحرضهم النبي صلى الله عليه وسلم على الانتباه عليه لانه مجرم شقي لما جاء من السفراء اخرهم سهيل بن عمرو قال يا رسول الله هذا سهيل بن عمرو اقبل. رسول من قبل قريش رضي الله عنه جاء قبل ان يسلم - [00:20:30](#) وقال النبي صلى الله عليه وسلم سهل امركم. من اين اخذ هذا؟ من اسمه هائل قال سهل امركم. وانت فعلا تم الصلح والحمد لله بين النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:00](#)

بين سهيل بن عمرو ممثلا لقريش. ثم اسلم رضي الله عنه وتأسف على تأخره في الاسلام لانه كان ومدرك يقول ما يعني كيف تأخرنا هذا التأخر؟ ما استجبنا للنبي صلى الله عليه وسلم من اوله واهله - [00:21:20](#)

لكن كان يحمد الله الذي لم يقتل في بدر ولم يقتل كذا لانه خرج في بدر مقاتل للنبي صلى الله عليه وسلم. وكان يتأسف على هذا ويحمد الله جل وعلا الذي من عليه بالاسلام - [00:21:40](#)

وكذلك ابو سفيان وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم وكانوا في اول الامر في وجه النبي صلى الله عليه وسلم ومن اشد اعدائي عليه ثم هدهم الله جل وعلا للاسلام. وكان في يوم من الايام سهيل بن عمرو رضي الله عنه جاء لحاجة - [00:22:00](#) الى عمر وعمر امير المؤمنين رضي الله عنه وعمر لا تأخذه في الله لومة لائم. يقول من في الباب؟ قال عمار ابن ياسر وبلال وصهيب وابو سفيان كذا فيه صناديد رجال قريش عظماء هم مسلمون رضي الله عنهم وصهيب - [00:22:20](#)

عمار وبلال وكذا. موجودين كل واحد له حاجة في عمر. فيدخل ابن عمر اخوي صهيب يدخل بلال يدخل عمار يدخل كذا يدخل

الفقراء. ابو سفيان رضي الله عنه قطف جبينه - 00:22:50

وغضب وزعل زعل شديد. وسهيل بن عمرو معه ينتظرون كل واحد ينتظر الاذن. فرأى اين ابن عمرو ان ينفس عنهم ما هم فيه من

الكرب والشدة. يدخلون هؤلاء الفقراء على عمر والاعيان بالباب - 00:23:10

ما اذن لهم سيؤذن لهم لكنهم بعد هؤلاء. فطام سهيل بن عمرو بمثابة الخطيب اذكر لهم ان الجناية جنايتكم انتم. ما هو عمر. يقول ابو

سفيان ما رأيت مثل اليوم. يعني منتهى - 00:23:30

الاهانة يدخلون هؤلاء الفقراء وحنا بالباب. فقام سهيل بن عمرو رضي الله عنه وقال يا قومي لقد اذا رأيت ما في وجوهكم لقد رأيت

ادركت ما فيكم من الغضب على عمر وعلى اذى عمر كيف يأذن لهؤلاء - 00:23:50

انتم محبوسون ممنوعون. فان كنتم غضابا فاغضبوا على انفسكم. لا تغضبون على عمر فان كنتم غضابا فاغضبوا على انفسكم انتم

الذين اخرتم الاسلام عن انفسكم فكيف بكم غدا او يقول دعوا ودعيت - 00:24:10

فاجابوا وابتهم دعوا للاسلام هؤلاء رضي الله عنهم واستجابوا وانتم دعيتم مثلهم وابتهم فكيف بكم غدا عند باب الجنة؟ اذا دخلوا

وانتم هذا يقيين لان فقراء الصحابة رضي الله عنهم يدخلون قبل هؤلاء المسلمة الفتح وان كانوا خيار كلهم رضي الله عنه - 00:24:40

جميع وارضاهم لكن بينهم فضل عظيم متفاوت. فكيف بكم غدا اذا دعوا عند باب الجنة ان كنتم غضابا لا تغضبوا. عمر لا تأخذوا في

الله لومة لائم. عمر يأخذ بالافضل - 00:25:10

ولا شك ان السابقين الى الاسلام افضل ممن تأخر. ان كنتم غضابا فغضبوا على انفسكم. عمر رضي الله عنه القوي الصريح في الحق لا

يبالي بشخص من شخص. وانما هو بالحق - 00:25:30

لما فرض الفرائض للرجال اعطى اسامة ابن زيد اكثر عطاء من ولده عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمر اكبر من اسامة بن زيد. لكن

اعطى اسامة اكثر قيل له يا امير المؤمنين - 00:25:50

ابنك اسامة تعطيه اكثر منه؟ قال نعم. لان اسامة احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد الله ووالد اسامة احب الى رسول

الله صلى الله عليه وسلم من والد عبدالله - 00:26:10

لا يعني نفسه يقول زيد ابن حارثة احب الى رسول الله مني واسامة ابن زيد احب رسول الله من ابني عبد الله ابن عمر. فانا افضل

لهذا بمحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم له. ما افضل ابني - 00:26:30

انه قرشي وعالم من علماء الصحابة رضي الله عنهم ومن اذكياهم ومن فهاهم رضي الله عنه وارضاه يقول ما اقدمه اقدم من يحبه

رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر - 00:26:50

فلما جاء سهيل للسفارة بين كفار قريش والنبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم تفاؤلا سهل امركم. تسهل

الموضوع وفعل سهل باذن الله تفاعلا النبي صلى الله عليه وسلم فوافق - 00:27:10

القيافة والعيافة والنجوم. معرفة النجوم يعني معرفة النجوم التي يهتدى بها في الطريق يعرف ان هذا من جهة الشمال هذا في جهة

الجنوب هذا كذا هذا يطلع من كذا ويغيب في كذا. هذا من جهة القبلة في بعض جهات العالم يستدل - 00:27:40

وبهذه النجوم لهذي والنجوم. والحساب معرفة الحساب. وجمع الاشياء الكثيرة في الفاظ قليلة بالحساب. فهدم الاسلام الكهانة. الكهانة

لأنها من السحر ومن القول بلا علم ومن ادعاء علم الغيب. قل لا يعلم من في - 00:28:10

السموات والارض الغيب الا الله. وما يشعرون ان يبعثون. وكما قال قتادة المتقدم قوله رضي الله عنه لو كان احد يعلم الغيب لعلمه

ادم ولو ان احدا علم الغيب لعلمه ادم - 00:28:40

خلقه الله بيده واسجد له ملائكته وعلمه اسماء كل شيء لكن الغيب استأثر الله جل وعلا به لا يعلم ادم الغيب ولهذا وقع فيما وقع فيه

من الخطيئة. عرف ان ما عرف الغيب ان اكله من هذه - 00:29:00

شجرة يخرج من الجنة. والا لما اكل منها وعن القرني قال والله ما لي احد من اهل الارض في السماء من نجم ولكن يتبعون الكهنة

ويتخذون النجوم علة يعني موهون على الناس يقول حنا نعرف اكثر منكم حنا نعرف نناظر النجوم ونعرف لها انت - 00:29:20

ستنال كذا. انت سيصيبك كذا. ولدك سيكون كذا. وهكذا زواجك سيكون نتيجة كذا وهو كله تخرصات. ما يصدق منها شيء. والله ما لاحد من اهل الارض في السماء من نجم يعني يستدل به على علم الغيب. ولكن يتبعون الكهنة ويتخذون النجوم - [00:30:00](#) علة. يتعللون بها واخرج ابو داود والخطيب عن سمرة بن جندب انه خطب فذكر حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اما بعد فان ناسا يزعمون ان كسوف هذه الشمس - [00:30:30](#)

وكسوف هذا القمر وزوال هذه النجوم عن مواضعها لموت رجال عظماء من اهل الارض وانهم قد كذبوا ولكنها آيات من آيات الله. يعتبر بها لينظر من يحدث له منهم توبة. يعتبر يعني يختبر. يختبر الله جل وعلا عباده بهذه - [00:31:00](#) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تسألوا عن النجوم ولا تعفروا القرآن احبيكم يعني لا تفسر القرآن برأيك. ولا تسبوا احدا من اصحابي - [00:31:30](#)

فان ذلك الايمان المحض. اذا توقف اذا امتنع المرء عن سب الصحابة رضي الله عنهم. وكما سيأتينا واخرج الخطيب عن ميمونة بن مهران قال قلت لابن عباس ميمون ابن مهران رحمه الله احد التابعين - [00:32:19](#) قلت لابن عباس حبر هذه الامة وترجمان القرآن وابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقيه الصحابة - [00:32:49](#)

الله عنهم وارضاه اوصني قال اوصيك بتقوى الله التي هي وصية الله للاولين الاخرين من خلقه. واياك وعلم النجوم. غير ما اذن الله فيه. علما نجوم كما قدمت انه فيه تحذير وفيه فائدة. فيه - [00:33:09](#) تعلم النجوم ليهتدى بها تعرف ان هذا النجم يطلع من المشرق. يطلع من كذا ويقف في كذا وهكذا لكن اذا قالها طلع هذا النجم خلاص ما في مطر ما في بركة ما في ولادة ما في - [00:33:39](#)

كذا الى اخره وما فيه توفيق لمن تزوج ما فيه نجاح لمن سافر هذا كله خطأ وضلال واياك وعلم النجوم فانه يدعو الى الكهانة. واياك انتبه ان تذكر احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بخير - [00:33:59](#) فيكبك الله على وجهك في النار. الصحابة خيار الامة. بلغونا ديننا وسنة نبينا وقرآن ربنا. منين تبلغناه؟ من الرسول صلى الله عليه وسلم مباشرة؟ لا. تبلغناها الصحابة رضي الله عنهم اخذوا من النبي. وبلغوه لمن بعده. ومن بعدهم بلغوه لمن بعدهم. فمعناه ان الطعن في الصحابة طعن في الدين - [00:34:29](#)

وكما يقول بعض السلف رحمهم الله الطعن في الصحابة طعن في الله. وطعن في القرآن وطعن في الرسول وطعن في الاسلام. وطعن في من بعد الصحابة رضي الله عنهم طبعاً الجميع من خير الامة كل هذه الطعن في الصحابة طعن في هذه كلها. لانك اذا سببت - [00:34:59](#)

من الصحابة فكأنك تسب الله تقول الله جل وعلا ما اختار لصحبة نبيه الا الاشرار تعالى الله هذا في الله من اختار لهم خير الخلق عليه جل وعلا. فاذا قلت ان صحابة النبي شرار - [00:35:29](#) فمعناه انك قلت ان الله اخطأ الاختيار. ما وجد ان يختار لصحبة النبي الا هؤلاء الاشرار هلا يطعنون في من؟ يطعنون في الله. والله جل وعلا اختار لصحبة نبيه خير الخلق - [00:35:49](#)

كما قال عليه الصلاة والسلام خير القرون قرني. من ادم عليه السلام الى ان يرث الله الارض ومن عليها. خير القرون هم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس المراد الافراد ان الصحابة رضي الله عنهم دون الانبياء ما نفضلهم على الانبياء والسابقون - [00:36:09](#)

فيهم الانبياء لكن نقول القرون. خير القرون مثل قرنا هذا. نقول هو خير ممن بعده مثلاً على سبيل العموم هذا القرن خير من من بعده. والقرن الذي قبلنا خير منا. لكن قد يوجد من - [00:36:39](#) من هو فرد خير من افراد عدة من القرن السابق. لكن على سبيل العموم مثل ما تقول الرجال افضل من النساء. على سبيل العموم. لكن في النساء من هي خير من الاف الرجال كعائشة رضي الله - [00:36:59](#)

او عنها وخديجة رضي الله عنها وامهات المؤمنين. وانما نقول على سبيل العموم مثل قولنا خير القرون قرن رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني هم خير من ابراهيم خير من موسى وعيسى - [00:37:19](#)

ونوح وادم عليهم الصلاة لا ما نقول الافراد وانما نقول القرن قرن محمد صلى الله عليه وسلم خير من قرن ادم. قرن محمد صلى الله عليه وسلم خير من قرن ابراهيم. وهكذا - [00:37:39](#)

على سبيل العموم انتبه لا تغلط تظن ان المراد ان كل فرد من افراد الصحابة خير من كل فرد ممن كان مع ابراهيم لا هذي ما نقول بها لان الرسل عليهم الصلاة والسلام والانبياء افضل من الصحابة. رضي الله - [00:37:59](#)

عنهم يقول ابن عباس رضي الله عنهما واياك ان ترى احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بخير. فيكبك الله على وجهك في في جهنم لانك تنقصت ربك. وتنقصت نبيك. وتنقصت الصحابة. وتنصح - [00:38:19](#)

القرآن الذي فضلهم واثني عليهم. وتنقصت الدين كله. يعني ما هو بمحل الثقة اذا نقله لنا الاشرار ما صار محل ثقة ولا يصح ان نعتمد عليه. نقول لا بل هم الاخيار رضي الله عنهم وارضاهم - [00:38:49](#)

فان الله اظهر بهم هذا الدين. وان اياك والكلام في القدر. فانه ما تكلم فيه اثنان الا اثما او اثما احدهما القدر الله جل وعلا قدر مقادير الاشياء. قدر مقادير الاجر - [00:39:09](#)

قيل لابن عباس رضي الله عنه في اناس ينكرون القدر يقول الامر قال دلوني عليهم قال قالوا ماذا تصنعون قال والله لان مكنتي الله منه لاعضن انفه حتى اقطعه. ولادقن رقبته حتى اكسرهما - [00:39:39](#)

او كما قال رضي الله عنه هؤلاء مجوس هذه الامة. هل ينفون القدر؟ لان الله قدر مقادير الاشياء. انا شيء خلقناه بقدر. والايات في اثبات القدر كثيرة والاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:59](#)

واخرج ابن مرة الدوائي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب متعلم حروف ابي في النجوم ليس له عند الله خلاق يوم القيامة - [00:40:19](#)

لان فيه بعض الناس يأخذون من حروف اباجاد ابجد هوز الى اخره يركبون منها تركيبات من اطراف الاسماء وكذا وكذا ويقولون هذا ما يوفق. وهذا اذا تزوج يبي يولد له ذكر يكون عالم. وهذا اذا - [00:40:59](#)

ما يلد وهذا اذا تزوج لا يولد له الا بنات وهذا كله ظلم وتخرص وقول على الله بلا وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا تعلم النجوم فانها ادعوا الى الكهانة. يعني التعمق فيها غير ما خلقها الله جل وعلا له. لا تخرج هي - [00:41:19](#)

علامات فقط يعرف بها القبلة ويعرف بها الشمال من الجنوب من الشرق من الغرب وهكذا وقال عليه الصلاة والسلام فيما رواه انس رضي الله عنه اخاف على امتي في خصلتين تكذيمان بالقدر وتصديقا بالنجوم - [00:42:09](#)

تصديق الكهنة الذين يقولون هذا النجم نجم نحس وهذا النجم نجم سعادة وسرور وكذا هذا خافه النبي صلى الله عليه وسلم على امته. وقد وقع ما خافه عليه الصلاة والسلام مع تحذيره من ذلك - [00:42:49](#)

وعن عائشة رضي الله عنها قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النظر في النجوم الواجب على المسلم ان يعلم ما خلق الله هذه النجوم له كل هذا القرآن زينة للسماء. ورجوما للشياطين. وعلامات يهتدى بها. تعلم علم النجوم على - [00:43:09](#)

اساس علامة. علامة للطريق. علامة للحرث. لان بعض النباتات والزرع ما يصلح تزرع او تحرث الا في وقت كذا. وتنفع. فمثلا لو بذر الزرع وقت الحصاد هل ينفع ما ينفع ولا ينبث. وفيه اوقات محددة جعلها الله جل وعلا يصلح - [00:43:59](#)

كذا واوقات اخرى لصراعة كذا يعرفها الفلاحون ومن يعرفون الحساب. وهذه فائدة يهتدى بها. والصحابة قالوا علامات يهتدى بها. يهتدى بها. يهتدى بها لما يهتدى اليه من حرث وزرع قبلة وشمال وجنوب وشرق وغرب وغير ذلك - [00:44:29](#)

والحذر كل الحذر من التعلق بالنجوم فيما لم تخلق له. بما يقسم عليه عمر رضي الله عنه انما خلقت والله الا لهذه الثلاث. لا لشيء اخر غيرها. اقرأ قوله تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر. قال بعض السلف من - [00:44:59](#)

في هذه النجوم غير ثلاث فقد اخطأ وكذب على الله سبحانه وتعالى. ان الله جعلها زينة للسماء ورجوما للشياطين ويهتدى بها في

ظلمات البر والبحر. وقوله قد فصلنا الايات اي قد بينها - 00:45:30

بمعنى بينا ووضحنا بياننا واضحا جليا لا خفاء فيه والحمد الحمد لله وذلك لمن وفقه الله جل وعلا وطلب الحق والا فالقرآن يتلى على من اعمى الله بصيرته ما يستفيد شيئا والعياذ بالله. ويتأول كلام الله جل وعلا - 00:45:50

على غير ما جاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. كانه اعلم بكلام الله رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانما القرآن ما يؤخذ ولا يفسر بالرأي من فسر القرآن برأيه فقد اخطأ وان اصاب. وانما يجب على المرء ان يأخذه ممن يعلمه - 00:46:20

من رسول الله صلى الله عليه وسلم او ممن اخذه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصحابة او ممن اخذه عن الصحابة من التابعين رضي الله عنهم ورحمهم او من اخذه من الائمة ائمة الهدى ائمة العلم الشرعي - 00:46:50

اخذ منهم واما المنجمون والكهنة فلا يصدقون ولا يرجع اليهم في هذا. نعم لقد فصلنا الايات اي قد بينها ووضحناها لقوم يعلمون اي يعقلون ويعرفون هنا الحق ويتجنبون الباطل. الموفق من يتعلم الحق ويأخذ به. والمحروم - 00:47:10

والعياذ بالله من يتجنب الحق ويأخذ بالباطل فيهلك نفسه ويهلك غيره. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:47:40